@ 431 @ الحديث (كانما انشط من عقال) وقال ابن عباس ايضا ! 2 2 ! النفوس المؤمنة تنشط عند الموت للخروج و (السبح) العوم في الماء وقد يستعمل مجازا في خرق الهواء والتقلب فيه واختلف في ! 2 2 ! في الآية فقال قتادة والحسن هي النجوم لأنها تسبح في فلك وقال مجاهد وعلي رضي ا عنه هي الملائكة لأنها تتصرف في الآفاق بامر ا تجيء وتذهب وقال أبو روق ! 2 2 ! الشمس والقمر والليل والنهار وقال بعض المتاولين ! 2 2 ! السماوات لأنها كالعائمه في الهواء وقال عطاء وجماعة ! 2 2 ! الخيل ويقال للفرس سابح وقال آخرون 2 ! 2 ! الحيتان دواب البحر فما دونها وذلك من عظيم المخلوقات فروي ان ا تعالى بث في الدنيا ألف نوع من الحيوان منها أربعمائة في البر وستمائة في البحر وقال عطاء ايضا ! 2 2 ! السفن وقال مجاهد ايضا ! 2 2 ! المنايا تسبح في نفوس الحيوان .

واختلف الناس في ! 2 2 ! فقال مجاهد هي الملائكة وقيل الرياح وقال عطاء هي الخيل وقيل النجوم وقيل المنايا تسبق الآمال وقال الشاعر عدي بن زيد .

لا أرى الموت يسبق الموت شيء %) + الخفيف + .

واما ! 2 2 ! فلا أحفظ خلافا انها الملائكة ومعناه أنها تدبر الأمور التي سخرها ا تعالى وصرفها فيها كالرياح والسحاب وسائر المخلوقات وقال ابن زيد ! 2 2 ! الأرض تهتز بأهلها لنفخة الصور الأولى وقيل ! 2 2 ! النفخة نفسها و ! 2 2 ! النفخة الأخرى ويروى أن بينهما أربعين سنة وقال عطاء الراجفة القيامة نفسها و ! 2 2 ! البعث وقال ابن زيد 2 ! 2 ! الموت و ! 2 2 ! الساعة .

وقال أبي بن كعب كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قام وقال (يا أيها الناس اذكروا ا جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه) ثم اخبر تعالى عن قلوب تجف ذلك اليوم أي ترتعد خوفا وفرقا من العذاب ووجيف القلب يكون من الفزع ويكون من الاشفاق ومنه قول الشاعر قيس بن الحطيم .

(إن بني جحجما وأسرتهم % اكبادنا من ورائهم تجف) + المنسرح + .

ورفع ! 2 2 ! بالابتداء وجاز ذلك وهي نكرة لأنها قد تخصصت بقوله ! 2 2 ! واختلف الناس في جواب القسم أي هو فقال الفراء والزجاج وهو محذوف دل الظاهر عليه تقديره لتبعثن او لتعاقبن يوم القيامة وقال بعض النحاة هو في قوله تعالى ! 2 2 ! النازعات 26 وهذا ضعيف لبعد القول ولأن المعنى هالك يستحق ابن وقال آخرون هو في قوله ! 2 2 ! على تقدير حذف اللام كأنه قال ليوم وقال آخرون وهو موجود في جملة قوله تعالى ^ يوم ترجف

الراجفة قلوب يومئذ راجفة ^ كأنه قال لتجفن قلوب يوم كذا ولما دلت على أصحابها ذكر بعد ذلك أبصارها وخشوعها ذلها وما يظهر فيها من الهم بالحال وقوله تعالى ! 2 2 ! هي حكاية حالهم في الدنيا معناه هم الذين يقولون وقولهم ! 2 2 ! هو على جهة الاستخفاف والعجب والتكذيب وقرا ابن أبي اسحاق وابن يعمر (أإنا) بهمزتين ومدة على الاستفهام وقرا جمهور القراء (أئنا) باستفهام وهمزة